



## + آباؤنا القديسون

### القديسان الشهيدان فكتور واستيفاني

قد نلاحظ أن أكثر القديسين الشهداء كانوا عسكريين وذوي مناصب عالية، وقد يسأل سائل ألا يوجد قديسون وشهداء من عامة الشعب؟ بالتأكيد هناك العديد من القديسين الذين ينتمون إلى كل فئات الشعب لأن الإيمان ليس وقفاً على فئة دون أخرى، لكن شهيداً للمسيح من ضباط الجيش الروماني مثلاً يثير ضجة كبرى عندما يعلن إيمانه جهاراً لأنه معروف ليس من عامة الشعب وحسب بل من الأباطرة أنفسهم. لهذا كان يحاكم علانية فيعرف الجميع قصته وخبر استشهاده. وقد وصلتنا سير العديد من الشهداء القديسين من عامة الشعب كالقديسة استيفاني التي استشهدت مع عسكري اسمه فكتور.

ولد فكتور في إيطاليا وكان عسكرياً في ثكنة من ثكنات دمشق، مؤمناً بالرّب يسوع. وشى به بعض رفاقه أنه مسيحي فألقى الحاكم العسكري القبض عليه فاعترف بالمسيح ولم ينكر ذلك. وإذ كان ثابتاً في إيمانه أحاله الحاكم إلى التعذيبات، فحطّم الجلادون أصابعه وألقوه في أتون متقدّ بقي فيه ثلاثة أيام دون أن تمسه النار. ولما أخرجوه سقوه سماً فما فعل في جسمه. بعد ذلك عمد معذبوه إلى نزع بعض أعصابه وألقوه في قدر من الزيت المغلي ثمّ في كلس وخلّ وأخيراً فقأوا عينيه وعلقوه ثلاثة أيام رأساً على عقب إلى أن أسلم الروح لمن عاش من أجله مقدماً ذاته ذبيحة محبة له.

وحدث أن أرملة تقيّة تدعى استيفاني شهدت جهاداته وعانيت بالروح إكليلين يرتفعان إلى السماء. عندها اعترفت هي أيضاً جهاراً بالمسيح فأخذها الجند وقيدوها إلى نخلتين شدّت إحداهما إلى الأخرى بالحبال. ثمّ قطعوا الحبال فاتجهت كل نخلية في اتجاهه وفسختا استيفاني إلى اثنتين فأحصيت مع الشهيد فكتور وهكذا تحققت رؤيتها عن إكليلين يرتفعان إلى السماء حيث ملك الملوك وربّ الأرباب المسيح السيّد المحبّ البشر الذي قدّم ذاته ذبيحة على الصليب فكان باكورة الشهداء محبة بنا لخلاصنا نحن الخطاة.

تعيد الكنيسة المقدسة للقديسين الشهيدين فكتور واستيفاني في الحادي عشر من شهر تشرين الثاني فبشفاعتها أيها المسيح الإله خلّص نفوسنا وارحمنا، آمين.